منهج التعليل عند الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام

إعداد

عبد الباسط جاسم عبد المشهداني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان / الأردن .

وافق عليها

أستاذ مشارك سلطان بن سند العكايلة رئيساً مشرفاً .....

أستاذ محمد عبد الرزاق الرعود مناقشاً خارجياً .....

أستاذ مساعد يحيى محمود محمد القضاة عضواً مناقشاً .....

أستاذ مساعد حمدي محمد مراد عضواً مناقشاً .....

نوقشت بتاريخ ١٠/شعبان/١٤٣١هـ ، الموافق ٢٢/٧/٢٠١٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج التعليل
عند الخطيب البغدادي
في كتابه تاريخ مدينة السلام

defectiveness AL-khateeb AL-Baghdadi
Approach via his book History the city of peace

إعداد الطالب

عبد الباسط جاسم عبد المشهداني

إشراف

د. سلطان بن سند العكايلة

رسالة ماجستير

نوقشت الرسالة بتاريخ ١٠ شعبان ١٤٣١هـ الموافق ٢٢/ ٧/ ٢٠١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس الجامعة الإسلامية، وعميد كلية أصول الدين، ورئيس قسم الحديث الشريف الأكارم على ما قدموا لنا من علم وفضل.

وشكري إلى أستاذي المكرم الدكتور سلطان بن سند العكايلة المشرف على رسالتي على ما أولاني من عناية وتوجيه وإرشادات قيمة.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة الموقرة على موافقتهم مناقشة رسالتي.

وأتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي الدكتور بشار عواد معروف على اهتمامه وعنايته برسالتي.

وكذلك أشكر الدكتور أحمد عبد الله أحمد على عنايته واهتمامه بي فجزى الله الجميع خير الجزاء.

كما أشكر جميع من أبدى لي نصيحة أو مشورة أو توجيه ، وكذلك أشكر من ساهم في إكمال دراستي أسأل الله العظيم أن يجزيهم ويثيبهم جنته ورضوانه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ -٤٦٣ هـ) صاحب التصانيف المشهورة في سائر العلوم وعلم الحديث خاصة ، وصاحب كتاب تاريخ مدينة السلام أكبر مصنف في تاريخ هذه المدينة وأول مصنف في تاريخ علمائها ، جمع فيه بين التراجم للرواة وبين النقد لمروياتهم فكان من أهم الكتب المؤلفة في التراجم المعللة، إضافة إلى أقواله في الجرح والتعديل.

والخطيب كذلك هو إمام في علم مصطلح الحديث وكتابه الكفاية وغيرها من أنفع الكتب في هذا العلم.

حاولت في هذه الرسالة أن أقف على ألفاظ الخطيب النقدية في تعليله لأحاديث كتابه ومعاني هذه الألفاظ ودلالتها على التعليل ، ومن خلالها حاولت التوصل إلى معالم منهج الخطيب في التعليل ، وبعد دراستي وتتبعي لكلام الخطيب خرجت بنتيجة مهمة ألا وهي أن الخطيب البغدادي إمام كبير متخصص في علم الحديث والعلل سائر في منهجه على خطى الأئمة الكبار كيحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني والبخاري ، وهو أكثر شبها بالإمام الكبير أبي الحسن الدارقطني رحمهم الله جميعا .

ولذلك رأيته قد سار على منهجهم في مسائل كثيرة من مسائل العلل ومن أهمها مسألة الاختلاف بين الرواة والترجيح بالقرائن فهو لا يحكم لراو مطلقا بل يرجح على حسب القرائن المرجحة للرواية كالحفظ والضبط في شيخ معين وكالكثرة وغيرها .

وتظهر إمامة الخطيب في الحديث والعلل من خلال نقده للمتون وطريقته في ذلك فبعد تتبعي لكلامه رأيته قد نقد كثيرا من المتون وأعلها على قواعد المحدثين وأصولهم ، فكان غالبا ما يجمع بين نقده للسند والمتن بألفاظ دالة على التعليل.

وأثر الخطيب فيمن بعده واضح وظاهر انتفعوا من صياغة تراجمه وبراعة تعليلاته ونقده للأحاديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتوى

المقدمة	١
التمهيد وفيه مبحثان	١٣
المبحث الأول : الخطيب البغدادي حياته وثناء العلماء عليه .	١٤
المطلب الأول : حياة الخطيب .	١٤
المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه .	١٨
المبحث الثاني : العلة .	٢٧
المطلب الأول : العلة وتعريفها .	٢٧
المطلب الثاني : التراجم المعللة وأثرها في التعليل والجرح والتعديل .	٣٨
الباب الأول : علل الإسناد .	٥٢
التمهيد	٥٣
الفصل الأول : التعليل بمسائل الاتصال والانقطاع .	٥٥
المبحث الأول : التعليل بالانقطاع .	٥٦
المطلب الأول : تعريف الاتصال والانقطاع في اللغة والاصطلاح .	٥٧
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بالانقطاع .	٦٠
المبحث الثاني : التعليل المتعلق بالوصل والإرسال .	٧١
المطلب الأول : تعريف المرسل لغة واصطلاحاً .	٧١
المطلب الثاني : حكم الحديث المرسل عند الخطيب .	٧٣
المطلب الثالث : تعارض الوصل والإرسال .	٧٤
المطلب الرابع : منهج الخطيب في التعليل بالإرسال .	٧٥
المبحث الثالث : التعليل المتعلق بالوقف والرفع .	٨٨
المطلب الأول : تعريف الموقوف والمرفوع لغة واصطلاحاً .	٨٨
المطلب الثاني : تعارض الوقف والرفع .	٩٠
المطلب الثالث : منهج الخطيب في التعليل المتعلق بالوقف والرفع .	٩٢
المبحث الرابع : التعليل بزيادة رجل في أحد الاسنادين .	١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول : المزيد في متصل الأسانيد . ١٠٦
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بزيادة رجل في أحد الاسنادين . ١٠٩
المبحث الخامس : إبدال راو براو أو أكثر . ١١٥
المطلب الأول : تعريف الإبدال وأنواعه . ١١٧
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بالإبدال . ١١٩
الفصل الثاني : التعليل بضعف الراوي . ١٢٥
المبحث الأول : التعليل بجهالة الراوي . ١٢٦
المطلب الأول : تعريف المجهول لغة واصطلاحاً . ١٢٦
المطلب الثاني : أقسام المجهول ، وبماذا تزول الجهالة . ١٢٩
المطلب الثالث : حكم رواية المجهول . ١٣٠
المطلب الرابع : التعليل بالجهالة . ١٣٢
المبحث الثاني : التعليل باضطراب الراوي . ١٣٨
المطلب الأول : تعريف الاضطراب لغة واصطلاحاً . ١٣٨
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بالاضطراب . ١٤١
المبحث الثالث : التعليل بتدليس الراوي . ١٤٧
المطلب الأول : تعريف التدليس لغة واصطلاحاً . ١٤٧
المطلب الثاني : الفرق بين التدليس والإرسال الخفي . ١٤٩
المطلب الثالث : منهج الخطيب في التعليل بالتدليس . ١٥١
المبحث الرابع : التعليل باختلاط الراوي . ١٥٣
المطلب الأول : تعريف الاختلاط لغة واصطلاحاً . ١٥٣
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل باختلاط الراوي . ١٥٧
المطلب الثالث : التلقين والإدخال على الشيخ . ١٦١
المبحث الخامس : التعليل بوهم الراوي . ١٦٧
المطلب الأول : تعريف الوهم لغة واصطلاحاً . ١٦٧
المطلب الثاني : أنواع الوهم الذي يقع من الراوي . ١٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث : منهج الخطيب في التعليل بالوهم . ١٨٤
الفصل الثالث : التعليل بالتفرد والمخالفة . ١٩٥
المبحث الأول : التعليل بالتفرد . ١٩٦
المطلب الأول : تعريف التفرد لغة واصطلاحاً . ١٩٦
المطلب الثاني : استعمال الخطيب لألفاظ التفرد . ١٩٩
المطلب الثالث : الألفاظ المرادفة للتفرد . ٢٠٤
المطلب الرابع : حكم التفرد عند الخطيب . ٢٤٥
المبحث الثاني : التعليل بالمخالفة . ٢٦٦
المطلب الأول : تعريف الاختلاف لغة واصطلاحاً . ٢٦٧
المطلب الثاني : الألفاظ التي استعملها الخطيب في التعليل بالمخالفة . ٢٦٨
المطلب الثالث : منهج الخطيب في التعليل بالمخالفة . ٢٧٢
الباب الثاني : علل المتن . ٢٩٠
التمهيد ٢٩١
الفصل الأول : نقد المتن . ٢٩٤
المبحث الأول : نقد المتن عند المحدثين . ٢٩٥
المبحث الثاني : منهج الخطيب البغدادي في نقد المتون . ٣٠٨
الفصل الثاني : أنواع علل المتن . ٣٢٣
المبحث الأول : التعليل بالزيادة . ٣٢٤
المطلب الأول : تعريف الزيادة وحكمها . ٣٢٤
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بالزيادة . ٣٢٨
المبحث الثاني : التعليل بالإدراج . ٣٣٤
المطلب الأول : تعريف المدرج وأقسامه وحكمه . ٣٣٥
المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بالإدراج . ٣٣٩
المبحث الثالث : التعليل بالتصحيف . ٣٤١
المطلب الأول : تعريف التصحيف وأسبابه . ٣٤٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني : منهج الخطيب في التعليل بالتصحيف . ٣٤٦

الخاتمة ٣٤٧

المصادر والمراجع ٣٥١

فهرس الأحاديث ٣٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

قال تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) . [آل عمران: ١٠٢].

وقال تعالى : (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء : ١].

وقال تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) . [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١].

أما بعد:

فلما كانت السنة النبوية تمثل مع القرءان العظيم دين الله تبارك وتعالى الذي أوحاه إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهدى الله به الناس من الظلمات إلى النور، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن البدعة إلى السنة، ومن المعصية إلى الطاعة، كان الاهتمام بالسنة النبوية هو عين الاهتمام بدين الله تعالى فلا دين يقام ولا شرع يعرف إلا بمعرفة وإقامة السنة النبوية المطهرة.

ولذلك جاءت النصوص تؤكد لزوم المحافظة على السنة ومعرفتها ونشرها وفضل من حفظها وفقه أحكامها، ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من حديث العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي، فإنه من يعش

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منكم يرى اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ [1].

فامتثل الصحابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فالتزموا بالسنة وعظموها وقدموها على سائر الأقوال، فلم يكونوا يقدمون قول أحد مهما كان على قول الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام، حتى حفظت السنة ونقلها الصحابة لمن بعدهم .

ومن ضمن اهتمام الصحابة بالسنة النبوية اهتمامهم بنقلها والتثبت من نقلتها كما وردت الأخبار عنهم رضي الله عنهم، فكان أبو بكر يحتاط في قبول الأخبار والأحاديث، وكان عمر يشهد أحدا على رواية الحديث، وكان علي يطلب اليمين على من روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا منهم من باب التثبت لا من باب تكذيب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

حتى حدثت الفتنة فلم يقبل الصحابة بعد ذلك أي حديث إلا أن يعرفوا من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عن ابن سيرين أنه قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

ويؤيد ذلك ما رواه مسلم في مقدمة صحيحه عن طاووس قال: جاء هذا إلى ابن عباس (يعني بشير بن كعب) فجعل يحدثه، فقال له ابن عباس: عد لحديث كذا وكذا، فعاد له، ثم حدثه. فقال له: عد لحديث كذا وكذا، فعاد له فقال له ما أدري أعرفت حديثي كله وأنكرت هذا ؟ أم أنكرت حديثي كله وعرفت هذا ؟ فقال له ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه [2].

وهكذا من جاء بعدهم من التابعين ساروا على منهج الصحابة رضي الله عنهم في تعظيمهم للسنة النبوية والمحافظة عليها ونقلها ونشرها للأمة، فكانوا ملازمين لهم يسمعون منهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظونه منهم ، حتى صار في التابعين أئمة كبار يرجع لهم في معرفة السنة النبوية ويقتدى بهم ويهتدى يهديهم.

---

[1] – أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٧٦) وصححه ، وابن ماجة برقم (٤٢) ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي .

[2] – أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ، صفحة ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا من جاء بعد التابعين من الأتباع وأتباع الأتباع، ساروا على نفس المنهج وصار الاهتمام بالسنة النبوية دينا يدان به لله تعالى، وميزة من مميزات أهل السنة والجماعة بها يعرفون عن أهل البدع وبها ينصرون دين الله تعالى، فحفظ الله بهم الدين وأقام بهم السبيل فرضي الله عنهم ورحمهم أجمعين.

وكان اهتمامهم بالسنة النبوية شامل للسند والمتن فكانوا يحفظون كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويميزونه عن غيره، ويعرفون نقلة الحديث ويميزون بين الصادق العدل منهم وبين الكاذب فاقد العدالة، ويميزون كذلك بين صواب الرواة وخطئهم ويعرفون الأوقات التي سمعوا فيها الحديث وممن سمعوا وكيف، كل ذلك محافظة على السنة من أن يزاد فيها ما ليس منها، أو أن ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله.

وبقي هذا الاهتمام يزداد ويكبر حتى صنفت المصنفات ودونت السنة النبوية فجمعوا لنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا هو همهم الأكبر خوفاً على السنة من الضياع وذهاب حفظتها، فصنفوا المسانيد والموطئات والمعاجم والأجزاء، ثم بعد ذلك بدؤوا ينقون السنة مما دخل فيها مما ليس منها سواء بكذب الكذابين وغفلة الغافلين وخطأ المخطئين، فبدأ الأئمة يصححون ويضعفون، ويقبلون ويعللون، على حسب معرفتهم بالسنة ورواتها، فكانوا يعرفون نقلة الأخبار معرفة متناهية الدقة، بحيث يعرفون عن الراوي أمورا قد تخفى عن أقرب قريب له، ومرادهم من ذلك معرفة صحة الأخبار التي ينقلونها فطافوا من أجل ذلك البلدان وتركوا الأوطان وهجروا الراحة وشمروا عن ساعد الجد، حتى ميزت السنة الصحيحة من غيرها وحتى عرف الرواة الثقات من غيرهم فصنفت كتب الصحاح لتكون حجة للناس في معرفة السنة النبوية الصحيحة.

ومن ضمن اهتمام الأئمة بالسنة اهتمامهم بالرواة فصنفوا المصنفات في معرفة الرواة ومروياتهم فما من مسألة متعلقة بالرواة إلا وأفرد له الأئمة مصنفاً، فصنفوا في أسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم، وصنفوا في مواليدهم ووفياتهم، وجمعوا الأقوال فيهم جرحا وتعديلا فعرف الرواة وميزت مروياتهم.

وإن من ضمن أولئك الأئمة هو الإمام الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ – ٤٦٣ هـ) ، صنف كتبا جمة في علم الحديث والرجال إضافة إلى المصنفات الأخرى والخطيب البغدادي سار على منهج الأئمة الكبار من أهل الحديث في حفظ الحديث ومعرفة الرواة حتى صار إمام عصره وفريد دهره عرف ذلك تلاميذه وأقرب الناس إليه ، وعرف فضله وعلمه كل منصف، حتى قال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن نقطة: ((وله مصنفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها ، ولا شبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب))[1].

حتى أنه شبه بالإمام الكبير أبي الحسن الدارقطني لما اكتسبه الخطيب من معرفة في علم الحديث والعلل فكانوا يسمونه دارقطني عصره، وكتابه الكبير (تاريخ مدينة السلام) أعظم كتبه وأكبرها، وهو أكبر شاهد على علمه وتضلعه في علم الحديث والعلل، وتكمن أهمية تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي في الأمور الآتية:

أولاً: إن كتاب تاريخ مدينة السلام ليس هو الكتاب الوحيد في تاريخ بغداد ، وإنما ألفت كتب أخرى لكن كتاب الخطيب امتاز عن باقي التواريخ بأنه اختص بتراجم المحدثين فلذلك كان جل كتابه فيهم، مع أنه ذكر غير المحدثين من الأمراء والقضاة والفقهاء والأدباء وغيرهم، فكان مجموع التراجم في تاريخ الخطيب (٧٨٣١) على ما ذكره الدكتور أكرم ضياء العمري، مع أن عدد التراجم في طبعة الدكتور بشار عواد معروف بلغت (٧٧٨٣) ترجمة، كان نصيب المحدثين من هذه التراجم قرابة الخمسة آلاف ترجمة، ولذلك يمكن أن يقال إن كتاب تاريخ الخطيب هو أول كتاب مصنف في علماء بغداد.

ثانياً: تميز الخطيب ببراعة صياغته للتراجم فكانت الترجمة تشمل كل ما يتعلق بالراوي، مما أدى إلى أن يستفيد منه من جاء بعده بحيث استفادوا من تراجمه وأحكامه، خاصة في التمييز بين الرواة ومعرفة الوفيات وذكر خلاف العلماء فيها والترجيح بين كلامهم.

ثالثاً: اشتمل تاريخ الخطيب على عدد كبير من الأحاديث قرابة الخمسة آلاف حديث بالمكرر منها قرابة الأربع مائة حديث موقوف، وكان منهج الخطيب أن يسوق حديثاً أو أكثر عند ترجمته لرواة الحديث.

رابعاً: وكان الخطيب يسوق الروايات بإسناده ولذلك اعتبر كتابه مصدرا من المصادر الأصلية، خاصة أن الخطيب كان ينقل بالألفاظ من خط المؤلف أو ممن هو قريب من المؤلف بحيث يثق فيه ويطمئن له.

خامساً: واشتمل الكتاب على نقولات الخطيب عن الأئمة الكبار في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل فكان ينقل كلام الأئمة في الرواة ويذكر نقدهم للروايات.

---

[1] – ابن نقطة ، تكملة الإكمال ، جزء ١ ، صفحة ١٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سادساً: وكان الخطيب يوفق بين كلام العلماء إذا اختلفوا في الراوي، بل ويوفق بين كلام العالم الواحد إذا اختلف قوله في الراوي.

سابعاً: وكذلك كان الخطيب يتبع الأحاديث بأحكام مهمة تبين صحة الحديث وضعفه وتبين علة الحديث المعلل، وغالب هذه الأحكام من اجتهاده.

إلى غير ذلك من المميزات التي جعلت الخطيب إماماً كبيراً انتفع منه المتأخرون وأثنى عليه المعاصرون له واستفاد من كتبه المصنفون فرحمه الله رحمة واسعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهداف البحث:

أولاً: إبراز مكانة الحافظ الخطيب البغدادي في علم الحديث عامة وعلم العلل خاصة، وذلك من خلال الدراسة التطبيقية في كتابه تاريخ مدينة السلام.

ثانياً: بيان المنهج التعليلي الذي سلكه الخطيب البغدادي في تاريخه، وأنه كان على منهج الأئمة الأوائل من أهل الحديث في تعليلهم للأحاديث.

ثالثاً: بيان الألفاظ التي استعملها الخطيب البغدادي في تعليله للأحاديث والتي من خلالها يمكن التوصل إلى القواعد التي سلكها الخطيب في التعليل وذلك لأن الألفاظ التي استعملها قريبة جدا من ألفاظ الأئمة المتقدمين.

رابعاً : محاولة الجمع والربط بين كلام الخطيب التأصيلي في كتبه الأخرى خاصة كتابه الكبير الكفاية في علم الرواية وبين استعمالاته في كتابه التاريخ وبيان أوجه الموافقة والمخالفة خاصة في موضوع الاختلاف بين الرواة والترجيح بالقرائن .

خامساً: إظهار المنهج النقدي عند الخطيب في نقده للمتون واعتماده على منهج الأئمة من أهل الحديث.

سادساً :بيان أن الخطيب البغدادي إنما اعتمد في منهجه الحديثي والتعليلي على منهج الأئمة النقاد وذلك من خلال المقارنة بين كلامه وكلامهم حيث تبين أنه يوافقهم في مواضع كثيرة من كتابه.

منهج البحث:

اتبعت في دراستي للموضوع المنهج الاستقرائي لكتاب التاريخ للخطيب البغدادي، بحيث قمت بقراءة الكتاب قراءة تفصيلية وقمت بتدوين الأحاديث التي أعلها الخطيب ثم قسمتها على حسب العلل التي فيها، وكذلك قمت باستخراج الألفاظ التي استعملها الخطيب في التعليل، ثم بعد ذلك اتبعت المنهج التحليلي للأحاديث وتعليل الخطيب لها حتى أصلَ لاستخراج المنهج التعليلي الذي اعتمده الخطيب في تعليله لأحاديث تاريخه.

وبما أن الكتاب مختص بالتراجم المعللة فحاولت الجمع بين أحكام الخطيب على الراوي وعلى أحاديثه التي يوردها في ترجمته للحصول على بعض الفوائد المتعلقة بالتعليل، ويمكن أن ألخص منهج البحث الذي سرت عليه من خلال الأمور الآتية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: لم أذكر ما يتعلق بحياة الخطيب سوى قضيتين مهمتين هما : ذكر المراجع التي تناولت حياة الخطيب مفصلاً مع ذكر نبذة مختصرة عن حياته، وذكرت ثناء العلماء عليه وشهادتهم له بعلمه في علم العلل.

ثانياً: ذكرت ما يتعلق بالعلة مختصرا وركزت على أمرين مهمين هما: التراجم المعللة وأثرها في كتب العلل واستعمال الخطيب للفظ العلة ثم لخصت مفهوم العلة في استعمال الخطيب لها في كتابه.

ثالثاً: قسمت العلل على حسب شروط الحديث الصحيح فقسمت الرسالة إلى بابين رئيسين هما: علل الإسناد وعلل المتن، ثم بدأت بعلل الإسناد فقدمت منها ما تعلق بفقد الاتصال ثم ما تعلق بضعف الراوي وهكذا.

رابعاً: درست عبارات الخطيب في التعليل محاولاً الجمع بين كلامه وبين كلام من سبقه من الأئمة مستفيداً من كلام بعض من جاء بعده كابن الجوزي والذهبي وابن حجر.

خامساً: درست وخرجت أغلب الأحاديث التي أعلها الخطيب للوقوف على مراد الخطيب من ألفاظ التعليل ومنهجه في ذلك.

سادساً: رجعت إلى كتب العلل المتقدمة وخاصة كتب الإمام أحمد وابن معين وابن أبي حاتم والترمذي والدارقطني للاستعانة بها في فهم مراد الخطيب، ومدى موافقة الخطيب لهم ومخالفته إياهم.

سابعاً: رجعت إلى كتاب الكفاية في علم الرواية للجمع بين أقوال الخطيب وفهم منهجه النظري والعملي وحاولت الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين منهجه في الكتابين.

ثامناً : بينت بعض الاصطلاحات الحديثية من جهة الاصطلاح وحاولت الاختصار فيها قدر الإمكان مع بيان بعض المسائل اللغوية.

تاسعاً: استفدت من تعليقات الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف على تاريخ مدينة السلام فإنها تعليقات نافعة مهمة لا يستغنى عنها.

عاشراً : إن النسخة التي اعتمدتها من تاريخ مدينة السلام هي طبعة دار الغرب الإسلامي بتحقيق الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، فكانت كل إحالاتي على تاريخ بغداد على هذه النسخة.

الحادي عشر: وربما تكررت بعض الأمثلة في الرسالة وذلك لأن بعض الأمثلة تحتمل أكثر من وجه للتعليل أو أن الخطيب يعلل بأكثر من سبب في حديث واحد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليلة عرج بي إلى السماء	٢٤٥
ماء زمزم لما شرب له	١١٢ ، ١١٣
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي	١٩٥
ما أنا الذي أخرجتكم	٢٣٨
ما بين حجرتي إلى منبري	٢٠٩
ما تحاب رجلان في الله	٢٩٧
المختلعات هن المنافقات	٢٥٨
مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة	٩٨ ، ١٠١
من اتخذ مغفراً ليجاهد به	٣٢٠
من تبع جنازة فصلى عليها	٢١٥
من تمنى الغلاء على أمتي	٢٤٣ ، ٢٤٨
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	٧٨
من سعادة المرء خفت لحيته	١٤٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٤
من شارك ذمياً فتواضع له	٢٤٥
من صلى ليلة القدر العشاء	٢٥٧
من صام رمضان وأتبعه ستاً	٣٥٦
من طلب العلم تكفل الله برزقه	٢٢٢
من قال في ديننا برأيه فاقتلوه	١٧٠
من قتل حية قتل كافراً	٩٥ ، ١٠٦
من قتل دون ماله	٢٥٨
من قهقه في صلاته فليعد وضوءه وصلاته	٥٩
من كانت منكن تؤمن بالله	١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من كذب علي متعمداً	٢٠٠
من لقم أخاه لقمة حلواء	٣٤
من لم يأخذ شاربه فليس منا	١١٤
من مات وهو يقول القرآن مخلوق	٦١
من مات يشهد أن لا إله إلا الله	١١٢
من مشى في حاجة أخيه	٢١٩
نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي	١٧٢
نعم الإدام الخل	١٢٥
نهى رسول الله صلى عليه وسلم عن بيع الحصاة	٢٢٣
نهى رسول الله صلى عليه وسلم عن بيع الغرر	٢٢٤
نهى رسول الله صلى عليه وسلم عن قتل أربع	٢٠١
نهى رسول الله صلى عليه وسلم عن النظر في النجوم	٥٠
نهى عن بين الولاء	٢١٣
هون عليك فإني لست بملك	٨٤
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً	٢
يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما	٦٧
يا بلال قم فارحنا بالصلاة	٨٦
يا عائشة اغسلي هذين البردين	٣٢١
يا علي إن الله أمرني	٢٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Abdulbaset Jasem abd Mahmoud Almashhadani, the approach of reasoning in Al-Khatib Al-Baghdadi's Book The History of the Salam City, Master's Thesis in the University of Islamic Education, 2010A.D.

Supervised by Dr. Sultan bin Sanad Al-Akaylah.

Imam Al-Hafeth Abi Bakr bin Ali bin Thabet Al-Khatib Al-Baghdadi (392-463Hijri) the owner of the famous categories in science and modern science in particular, and the author of the book entitled The History of the Salam City the biggest history book on the city and the first categorized book on its scholars, in which he collected biographies of the narrators and included the criticism on their narrations. Therefore, it became of the most important reasoned biographies, in addition to the dispensed information in conection with the narrators especially in Jarh and Ta'deel.

Al-Khatib is also Imam in modern terminology and writing in addition to many other beneficial books in this science.

I tried in this study to stand by the critical words used by Al-Khatib in his reasoning of the narrations mentioned in his book and the meaning of the words and their significance in reasoning, throughout that I tried to address the characteristics of Al-Khatib's approach on reasoning after studying and tracking his words to end up with the result that Al-Khatib Al-Baghdadi is a chief specialist in Al-Hadith and Resoning sciences who follows the footsteps of the great imams such as Yahya bin Mu'in, Ahmad bin Hanbal, Ali bin Al-Madini, Al-Bukhari, and is more akin to the great imam Abi Al-Hussein Al-Darkutni, Allah have merci on him.

Therefore, I've seen that he has followed their methodologies in many reasoning issues, and the most important issue if the difference between the narrators and the presumptive penalties since he does not judge the narrator as a whole but he most likely depend on the positive

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit